العدد 1012 | الأربعاء 6 آب 2014
www.aljoumhouria.com | @aljoumhouria
الجمهورية

جرَيج: الجيش خط الدفاع الأول والمعقل الأخير للسيادة

الجيش اللبناني ليس جيش صدّام او البشمركة...

سعاد مارون

رفَع نقيب المحامين في بيروت جورج جرَيج، الصوتَ عالياً لإنقاذ رئاسة الجمهورية اللبنانية، ودعم الجيش ووضع حدٍّ لاضطهاد المسيحيين في الموصل وسفك الدماء في غزّة.

إحتشد أعضاء مجلس النقابة ولجانها، وعددٌ من المحامين الذين تلوّنت انتماءاتهم السياسية والطائفية، في «بيت المحامي»، أمس، متحلّقين حول جرَيج الذي دعا بلغة حادّة ومحذّرة، الى «انتخاب رئيس للجمهورية فوراً، لأنّ ما قبل عرسال ليس كما بعدها».

وشدّد نقيب المحامين، في مؤتمر صحافي عقده تحت عنوان: «من لبنان الى غزة الى الموصل الى بيت القصيد»، على أنّ الجيش «خط الدفاع الاول والمعقل الأخير للسيادة والإستقلال»، معتبراً أنّ استهدافه «على يد جماعات بعضها غريب وبعضها الآخر ضيف استقبله لبنان لاجئاً فانقلب عليه مسلحاً، مسألة يقتضي اتخاذ الإجراءات السريعة والحاسمة في شأنها».

وتساءل: «هل يمكن التعطيل أو التأجيل، والجيش وسط معركة وجودية

> عرسال بيئة حاضنة للدولة والجيش اللبناني ليس جيش طائفة أو منطقة

يواجه حدوداً سائبة من سوريا الى العراق، ويتعامل مع جماعات تكفيرية غريبة؟ وهل يمكن التعطيل والانسان في غزة يئنّ تحت ضربات آلة القتل الاسرائيلية، والمسيحيون في الموصل مهدّدون، ونحن نشكو عطلاً في الرؤوس أدى الى شغور في سدة الرئاسة؟».

وأكّد جريج «أنّ لبنان يعيش أخطر لحظات أمنه القومي وأدقّها، وسط الاصطفاف المذهبي والسياسي، والتموضع المتقابل من الحرب في سوريا، والحدود السائبة ووجود اكثر من مليون ونصف المليون لاجئ سوري، «بعضهم خلايا نائمة يمكن إيقاظها في أيّ وقت»، فضلاً عن حال الشغور الرئاسي».

وحيّا جرَيج بإسم نقابة المحامين صمود الجيش، جازماً بأنّ «عرسال المخطوفة على أيدي بعض ضيوفها، لن تتحوّل أرضاً بديلة، وإمارة في دولة الخلافة، بل تبقى بقرار أهلها الذين يشكلون بيئة حاضنة للدولة ومؤسساتها، أرضاً لبنانية»، محذّراً من أنّ ضمّ عرسال الى «جغرافيا الخلافة يَعني وضع لبنان على لائحة الدول المارِقة المرشحة للزوال، وهذا لن يكون».

وشدد على إنّ عرسال «ليست مدينة سنجار او الحسكة»، ليؤكّد أنّها «الحضن الدافئ للجيش». وقال: «لا يراهننَّ أحد على بيئة حاضنة للإرهاب في أيّ من المناطق اللبنانية، ولا على تعثّر المؤسسة العسكرية، لأنّ الجيش اللبناني ليس جيش صدّام حسين أو جيش نوري المالكي أو من فئة البيشمركة، بمعنى أنه ليس جيش طائفة أو مذهب أو ملّة او منطقة او زعيم».

وشدّد على أنّ «تجربة عرسال تستدعي خطة فورية لإدارة ملف اللاجئين من خلال ترحيل غير المهدّدين الى سوريا، وتوزيع عادل للآخرين على الدول، فضلاً عن إنشاءً مخيمات في محاذاة الحدود السورية بإدارة لبنانية - دولية». ورأى أنّ «الواقع في عرسال يتطلب حلّاً لا تسوية، يبدأ باستعادة السيطرة على المدينة، وضبط الحدود سواء بأدواتنا الذاتية، وهذا هو الافضل، أو بالاستعانة بالقوات الدولية استناداً الى القرار ١٧٠١، وباعتماد «إعلان بعبدا».

غزة والموصل

ومن المحور اللبناني، انتقل جرَيج الى أحداث غزة التي «تُشكّل مروحة جرائم تضمّ: جريمة ضد الانسانية، والابادة والحرب»، معتبراً أنّ «إسرائيل تؤسس لمنظومة جرائم جديدة هي الابادة العائلية». وسأل: «إذا لم تُعقد القمّة العربية في مثل هذه اللحظات، فمتى يمكن توقع انعقادها؟ مطالباً كذلك بـ«انعقاد مجلس الامن واتخاذ قرار ملزِم بوقف الحرب في غزة وإرسال بعثة تحقيق، وإعادة توحيد الضفة والقطاع، واستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية».

وفي ملف الموصل، شدّد جرَيج على أنّ المسيحيين أهل الدار، لافتاً الى أنّ الموصل هي «أكثر المدن العراقية تنوّعاً منذ آلاف السنين». ورأى أنّ «شرقاً بلا مسيحيين، مسألة تستدعي التحرّك السريع من الدول العربية وملوكها وامرائها ورؤسائها، وأنّ لبنان بلا مسيحيين هو دولة عنصرية تحاكي العدوّ بلغّته وتبيعه من بضاعته»، كاشفاً «أنّ نقابة المحامين في صدد وضع مذكرة حول هذه العناوين لإحالتها الى الجهات المعنية». وختم بالقول: «إنّ المناجاة لم تعد تفي بالغرض، ولم يعد التهذيب ينفع، ولا الالتماس منتجاً وباتت المناشدة عقيمة، أصبحنا في حلّ من الاصول، وحقّنا كمواطنين أسمى من كل اعتبار، ومن حقنا أن نأمر الطبقة السياسية والنيابية بتأمين النصاب وانتخاب رئيس».

souad.maroun@aljoumhouria.com

عسيري يستعجل ملء الفراغ الرئاسي

زار السفير السعودي علي عواض عسيري مودّعاً أمس الرئيس الرئيس فؤاد السنيورة الذي سلّمه برقية وَجّهها إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز نَوّه فيها بالخطاب الذي توجّه به الى العالمين العربي والاسلامي، معتبراً أنّ كلامه «جاء في التوقيت والمكان المناسبين وفي هذه الظروف الخطيرة التي تمر بها المنطقة».

وزار عسيري أيضاً رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع الذي أثنى على «موقف الملك السعودي المشرّف في ما يتعلق بسيادة لبنان واستقلاله وحرية شعبه»، وشكر له «وضع إمكانات السعودية في تصرّف الدولة اللبنانية للدفاع عن لبنان على أفضل ما يكون».

إلى ذلك، زار عسيري البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الذي أثنى على «موقف الملك السعودي الداعم للبنان وجيشه والرافض الإرهاب وللتعديات على المسيحيين»، شاكراً للمملكة «دعمها الجيش اللبناني والقضايا اللبنانية». وحمَّل عسيري تحيّاته إلى الملك، آملاً «توحيد الجهود المشتركة في اتجاه تحقيق سلام شامل في المنطقة». من جهته، أعرب عسيري عن إيمانه بـ«رؤية جميع اللبنانيّين يجتمعون في ظلّ هذه الظروف سويّاً، وأن يوحّدوا الصف والكلمة لحماية لبنان واستقراره، ويقفوا وقفة رجل واحد». وقال: «عبّر الملك عبدالله في حديثه مع الرئيس سليمان عن مدى دعم المملكة ووقوفها وتعازيها في من نالَ قدَرَه في هذه الاشتباكات. وبالتّالي، فإنّ دعم المملكة كان بالفعل وليس بالقول، دعمها لمؤسّسة الجيش التي هي درع الوطن. وأنا أعتقد أنّ ذلك يعكس مدى حرص خادم الحرمين الشريفين على مصلحة لبنان وأمنه واستقراره». وشكر عسيري للراعي «جهوده لإيجاد مخرج للاحتقان السياسي، خصوصاً في ما يتعلّق بانتخاب رئيس للجمهوريّة». وقال: نحن في مرحلة صعبة تتطلّب ألّا يُترك هذا الفراغ على حاله، لأنّ رئيس الجمهوريّة هو في رأس الهرم. وبالتّالي، إيجاد قائد لهذه السفينة في ظلّ هذه الظروف الصعبة يجمع حوله جميع القيادات السياسية، وأعتقد أنّ هذا مطلب الجميع، ونجد أنّه يجب - من حرصنا على لبنان - التعجيل في انتخاب رئيس، ويكون بالتّالي احتكام بين القوى السياسية».

مواقــف ولقاءات

هيل: لعَزل لبنان عن النزاعات الإقليمية

زار السفير الاميركي في لبنان ديفيد هيل، أمس، رئيس مجلس النواب نبيه برّي ورئيس الحكومة تمام سلام. وأعلن من السراي أنّ «دعم الولايات المتحدة للجيش اللبناني وكلّ الأجهزة الأمنية اللبنانية في عملها لتأمين حدود لبنان وحمايته من الإرهاب، وعَزل لبنان عن النزاعات الإقليمية من خلال سياسة النأي بالنفس. والولايات المتحدة تشيد بشجاعة القوى الامنية اللبنانية، والجيش خصوصاً، فيما يواجهون تهديدات غير مسبوقة. لديهم تعاطفنا وملء ثقتنا». وأضاف: «من الواضح أنّه على أهمية الادانات والدعم المعنوي، فهي ليست كافية. إنّ برنامج مساعداتنا للجيش اللبناني يعود الى فترة طويلة، وهو مستمر، ويساعد الجيش على مواجهة هذا التحدي»، معلناً «أننا نتشاور بشكل وثيق مع شركائنا في الجيش اللبناني، وملتزمون بَذل مزيد من الجهد لبناء قدرات القوى الأمنية اللبنانية في مواجهة الإرهاب والتعامل مع التحديات الأخرى»، مؤكداً أنّ «لبنان يستطيع الاعتماد على الدعم الأميركي المستمر للجيش اللبناني». إلى ذلك، زار هيل وزير العدل أشرف ريفي.

من جهتها، زارت سفيرة الاتحاد الاوروبي في لبنان أنجلينا إيخهورست كلّاً من برّي وسلام ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني سمير مقبل، ناقلة «شَجب الاتحاد الاوروبي الهجمات التي يتعرّض لها الجيش والمدنيين واللاجئين في عرسال وخصوصاً اختطاف العسكريين وأفراد القوى الامنية، والدعوة الى تحريرهم»، مُبدية «دعم دول الاتحاد للمؤسسة العسكرية والاجهزة الامنية للمساعدة على تخطّي هذه المرحلة العصيبة التي تمر بها البلاد».

روث: إنتخابات رئاسية بلا تأخير

أكّد الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان روث ماونتن «دعم سيادة لبنان»، منذّداً بالاعتداءات التي يتعرّض لها الجيش والقوى الأمنية. وقد زار ماونتن، أمس، رئيس الحكومة تمام سلام، وتلا أمام الصحافيين بعض ما ورد في بيان توافق عليه مجلس الأمن في شأن الاوضاع في لبنان. فلفت إلى أنهم «يعربون عن دعمهم لجهود الجيش وقوى الامن الداخلي في معركتهما ضد الارهاب والحؤول دون زعزعة الاستقرار في لبنان، ويؤكّدون مجدداً الحاجة الى جهد اكبر لتأمين ما تحتاجه القوات المسلحة اللبنانية لمحاربة الارهاب ومواجهة التحديات الامنية الأخرى. وقد أعادوا تأكيد دعمهم الكامل للحكومة اللبنانية، وطالبوا مجلس النواب بإجراء الانتخابات الرئاسية بلا تأخير».

وفي السياق، استقبل سلام وزير الاتصالات بطرس حرب الذي دعا كل الفرقاء السياسيين الى «الترفّع عن الخلافات التي تتجاذب القوى السياسية والعمل موحّدين لدعم القوى الشرعية والجيش اللبناني». ورأى أنّ «ما حصل يشكّل خيبة امل كبيرة لأنّ من لجأ الى لبنان واستضافه اللبنانيون في أرضهم، استغلّ الضيافة اللبنانية ليَحمل السلاح في وجه السلطة اللبنانية، وهذا الامر يفتح ملفاً كبيراً لجهة طريقة التعامل مع مخيمات النازحين السوريين».

عودة في جناز ساسين: قدّس الولاء للوطن

ترأس متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة، الصلاة لراحة نفس نائب رئيس مجلس النواب ونائب رئيس مجلس الوزراء السابق ميشال ساسين في كاتدرائية القديس نيقولاوس ـ الأشرفية، في حضور عدد من الشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وألقى كلمة خلال الصلاة، قال فيها: «قاد ميشال خلال فترة شبابه حركة سياسية إصلاحية لتحصين الهوية الوطنية والابتعاد عن العصبية الطائفية، وشَنّ حرباً على كل مَن حاول تقييد الديموقراطية في لبنان والتضييق على الحريات. أحبّ لبنان حباً كبيراً ومثّله في مؤتمرات برلمانية دولية عدّة، كما ترأس الوفود اللبنانية الرسمية إلى مؤتمرات إقليمية ودولية، طالب خلالها بصَون استقلال لبنان ودعم تعايش كلّ مكوّناته في جو من السلام والحرية والأخوّة والمحبة والإحترام المتبادل. كان يقدّس الولاء للوطن بعيداً عن الطائفية والعشائرية والمصلحة الشخصية أو الحزبية، وكل ما يلوّث الولاء في أيامنا. كما كان يحترم حقوق المواطن وسلطان القانون وهيبة الدستور، وقد عمل طيلة حشياته السياسية لبناء المؤسسات الديموقراطية التي تعمل لخدمة المواطنين بلا استثناء أو تمييز. لكنه لم ينتمِ إلى أيّ حزب ربما لأنه كان عاشقاً للحرية، رافضاً أيّ قيد حزبي». وختم: «برحيل ميشال سوف نفتقد إنساناً مؤمناً، محباً، برلمانياً وطنياً لا غش فيه، ديموقراطياً صادقاً لم يتوانَ لحظة عن تمثيل الشعب الذي انتخبه خير تمثيل، ولم يساوم يوماً من أجل مصلحة ضيقة أو منفعة خاصة، ولم يرضَ أن يبقى لبنانه بلا رئيس وبرلمانه بلا نواب فاعلين وشعبه بلا حكام صادقين».